عِلمُ الصَّرْفِ

للصف الأوَّلُ المتوسّطُ

الفصلُ الدراسيُّ الأوَّلُ

طبعة ابتدائيّة 1437هـ

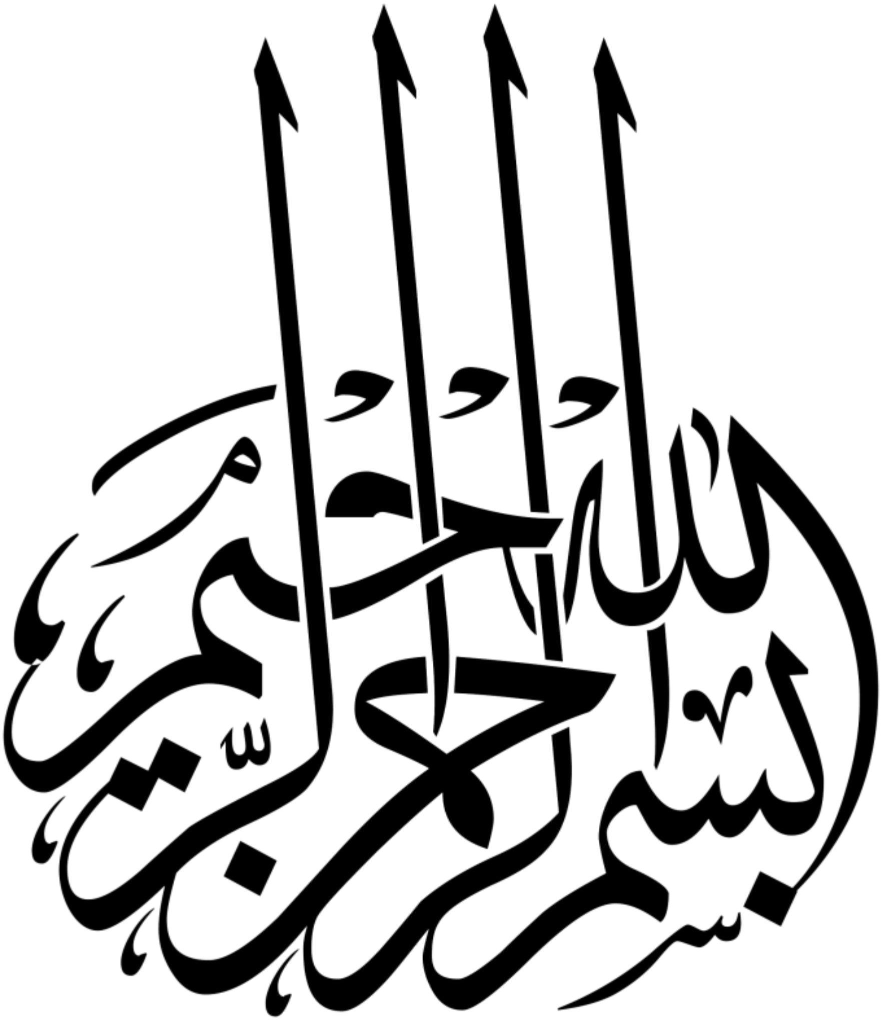
بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة عامة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ للهِ معزِّ الإسلام بنصره، ومُذلِّ الشركِ بقهره، ومصرِّف الأمور بأمره، ومستدرجِ الكافرين بمكره، الذي قدّر الأيام دولاً بعدله، وجعل العاقبةَ للمتقينَ بفضلِه، والصلاةُ والسلام على من أعلى اللهُ منارَ الإسلام بسيفِه.

أما بعد:

فإنه بفضل الله تعالى، وحسن توفيقه تدخل الدولة الإسلامية اليوم عهداً جديداً، وذلك من خلال وضعها اللبنة الأولى في صرح التعليم الإسلامي القائم على منهج الكتاب، وعلى هدي النبوّة وبفهم السلف الصالح والرعيل الأول لها، وبرؤيةٍ صافية لا شرقيّة ولا غربيّة، ولكن قرآنية نبوية بعيداً عن الأهواء والأباطيل وأضاليل دُعاة الاشتراكية الشرقيّة، أو الرأسمالية الغربيّة، أو سماسرة الأحزاب والمناهج المنحرفة في شتّى أصقاع الأرض، وبعدما تركت هذه الوافدات الكفرية وتلك الانحرافات البدعية أثرها الواضح في أبناء الأمة الإسلامية، نهضت دولة الخلافة -بتوفيق الله تعالى- بأعباء ردّهم إلى جادّة التوحيد الزاكية ورحبة الإسلام الواسعة تحت راية الخلافة الراشدة ودوحتها الوارفة بعدما اجتالتهم الشياطين عنها إلى وهدات الجاهلية وشعابها المهلكة.

وهي اليوم إذ تُقدم على هذه الخطوة من خلال منهجها الجديد والذي لم تدخر وسعاً في اتِّباع خطى السلف الصالح في إعداده، حرصاً منها على أن يأتي موافقاً للكتاب والسنة مستمداً مادته منهما لا يحيد عنهما ولا يعدل بهما، في زمن كثُرَ فيه تحريف المنحرفين، وتزييف المبطلين، وجفاء المعطلين، وغلوا الغالين.

ولقد كانت كتابة هذه المناهج خطوة على الطريق ولبنة من لبنات بناء صرح الخلافة وهذا الذي كُتِب هو جهد المُقِل فإن أصبنا فمن الله وإن اخطأنا فمنا ومن الشيطان والله ورسوله منه بريء ونحن نقبل نصيحة وتسديد كل محِب وكما قال الشاعِر:

وإن تجد عيباً فسُدَّ الخللا   قد جلَّ من لا عيب فيه وعلا

(وآخر دعوانا أن الحمد لله ربِّ العالمين)

المحتويات

ت	الموضوع	عدد الحصص	الصفحة
	المقدمة		
	الأهداف العامة		
1	مقدمة في علم الصرف	1	7
2	الميزان الصرفي	2	9
3	الفعل وأقسامه	1	16
4	أبواب الثلاثيّ المجرد	2	20
5	أبواب الثلاثيّ المزيد	2	24 – 26
6	الثلاثيّ المزيد بحرف		
7	الثلاثيّ المزيد بحرفين	1	27
8	الثلاثيّ المزيد بثلاثة أحرف	1	31
9	الرباعي المجرد	2	34 – 35
10	الرباعي المزيد		
11	اللازم والمتعدي	2	37

المقدمة

إنّ علم الصرف، أحد علوم اللغة العربية، وهو علم جليلُ القدرِ، عظيمُ النفعِ، يبحثُ في بنيةِ الكلمةِ وهيأتِها، ويهتم بمشتقات اللغة وصيغها، ويُعنى بما يطرأ على الكلماتِ من تغيير لفظي أو معنوي، وما يعتريها من زوائدَ وحذف، وتقديم وتأخير، وتحريك، وتسكين، وإعلال، وإبدال، وغير ذلك.

والحاجة إلى علم الصرف ماسّة، لا يستغني عنه دارس اللغة العربية، فهو يقف بالإنسان على كُنْهِ مفردات اللغة، فلا فصاحة في الكلام إلّا بسلامة الكلمات التي يحاك منها المنظوم والمنثور، والكتابُ الذي نقدّمه هديةً لطلبتنا الأعزاء يضمّ بين دفتيه فصلين دراسيين على وفق المنهج المقرر.

وقد رجعنا في تأليف هذا الكتاب إلى المصادر التي صنّفها الأقدمون في هذا الموضوع وإلى المراجع التي ألّفها المتأخرون والمعاصرون، نستقي منها الأمثلة والتعليقات والجداول فلهم فضلُ السبقِ في ذلك.

واقتضت طبيعة الدراسة الصرفية، والأمثلة المستدلّ بها، أنْ تكون الألفاظ في صورة دقيقة لا لبس فيها، لذا ضبطناها بالشكل، وأكثرنا من الأمثلة والتمرينات الواضحة ليفيد منها طلبتنا الأعزاء، وبعد فلا ندّعي الكمال فيما عرضنا واخترنا من آراء، فالكمال لله تعالى سبحانه وحده. والله نسألُ أنْ يعمّ النفعُ بهذا الكتاب، وأنْ يهدينا إلى سواء السبيل، إنَّهُ نِعْمَ المولى ونعم النصير.

الأهداف العامّة:

1. أنَّ يعرفَ الطالبُ تحوَّلَ الأصلَ الواحدَ إلـى أمثلـةٍ مُختلفـةٍ لمعانٍ مقصودة لا تحصل إلّا بها.
2. أنْ يُحدِّدَ الطالبُ أحوالَ أبنية الكلمةِ التي ليسَتْ بإعرابٍ ولا بناءٍ.
3. صون اللسان عن الخطأ في المفردات، ومراعاة قانون اللغة في المكاتبـة، واستمداده من كلام الله تعالى وكلام رسوله ﷺ وكلام العرب.
4. تحفيز الطالبِ على إدراك جماليـةِ الزيـادةِ على أصل الكلمـة أو تضعيف أحد حروفها لمعنى هادف لا يُدرَكُ إلَّا بها، و ما لها من إقنـاعٍ وإمتـاعٍ، وخصوصاً الميزان الصرفي الذي يُعطي لكلِّ كلمة وزنها بدقَّة وسلاسة.

مقدمة في علم الصرف

عدد الحصص 1

الأهداف

1. أنْ يُعرف الطالب علم الصرف.
2. أن يذكر الطالب اسم واضع علم الصرف.
3. أن يُعدد الطالب موضوعات علم الصرف.

تعريفه:

التصريف في اللغة: التغيير يقول الله عزّ وجلّ: ﴿وَتَصۡرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ وَٱلسَّحَابِ ٱلۡمُسَخَّرِ بَيۡنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ﴾ البقرة:164

وفي الاصطلاح: علمٌ بأصُولٍ يُعْرَفُ بها أحوالُ الكلمةِ العرَبِيَّةِ بما لَها من صِحَّةٍ وإعلالٍ، وقَلْبٍ وإبْدَالٍ، وأَصالَةٍ وزِيادَةٍ، وحَذْفٍ، وإدْغامٍ، وبما يَعرِضُ لآخِرها مِمَّا لَيْسَ بإعرابٍ ولا بِناء(1).

وله تعريف آخر، وهو تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة لمعان مقصودة لا تحصل إلا بها، وهذا تعريفه العملي والأول العلمي، والأصل على قول الأكثرين هو المصدر، والأمثلة الماضي، والمضارع ، والأمر، واسم الفاعل، واسم المفعول، وغير ذلك للدلالة على معانٍ مقصودة كضَرَبَ المأخوذ من الضَّرْب للتعبير عن ضَرْبٍ حصل في الماضي، ويَضْرِبُ للتعبير عن ضَرْبٍ في الزمن الحاضر، واضرِبْ لطلب حصول الضَّرْبِ، وضارِبْ لمن قام بالضَّرْب، ومَضروب لمن وقع عليه الضّرْبُ، وهكذا.

---

(1) معجم القواعد العربية - (ج 4 / ص 15)

واضع علم الصرف

واضعه معاذ بن مسلم الهرّاء (ت 187هـ)، وهو نحويّ مشهور وهو أول من وضع التصريف (1)،، والهرّاء بفتح الهاء وتشديد الراء نسبة إلى بيع الثياب الهروية أو نسبة إلى بلدة هراة(2)، وقد عرف الهراء بالبحث عن الأبنية والتمارين إلى أن غلبت عليه الناحية الصرفية، وقد التفت الكوفيون إلى ذلك واستنبطوا للصرف كثيراً من القواعد التي سبقوا بها البصريين، حتى عدّهم المؤرخون الواضعين للصرف(3)، ويرى بعض الباحثين أن علم الصرف موجود قبل الهراء؛ لذا فليس من الصواب أن يقال إنه واضع هذا العلم؛ فكتاب سيبويه مليء بالمسائل الصرفية لكن الهراء أول من أفرده بالبحث فنسب إليه(4).

موضوعه:

الأفْعالُ المُتَصرِّفةُ، والأسْماءُ المُتَمَكِّنَة، فتَصْرِيفُ الأفْعال يكونُ باشْتِقاقِ بعضِها من بعض، وتصريفُ الأسماء يكون بتثنيتها وجَمْعِها ونِسْبَتِها وتَصْغِيرها وغير ذلك.

وليسَ من مَوْضوعاتِ فنِّ الصرف: الأَفْعالُ الجامِدة، مثل: نِعْمَ وبِئْسَ، ولا الأسماءُ المبنية، مثل: (كَيْف ومَتى ومَنْ)، ولا الحروف(5).

---

(1) المزهر في علوم اللغة – (ج 2 / ص 343)

(2) حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك – (ج 1 / ص 40)

(3) نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة للشيخ الطنطاوي – (ج / ص)

(4) مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة – (ج 38 / ص 259)

(5) معجم القواعد العربية – (ج 4 / ص 15)

الميزان الصرفي

عدد الحصص 2

الأهداف

1. أنْ يذكر الطالب مكونات الميزان الصرفي.
2. أن يبين الطالب ما يقابل حروف الزيادة في الميزان الصرفي..
3. أن يُوضح الطالب أثر قلب حروف الكلمة في الميزان الصرفي.

1. الميزان الصرفي مركب من ثلاثة أحرف وهي الفاء والعين واللام، وحين يوزن به الفعل الماضي والمضارع تستعمل صيغة فَعَلَ يفعل.
2. تقابل الحروف الأصلية بالفاء والعين واللام، ويسمى الحرف الأول من الكلمة المشتملة على ثلاثة أحرف أصلية فاء الفعل والثاني عين الفعل والثالث لام الفعل.
3. إن كانت المفردة أكثر من ثلاثة أحرف أصلية قوبل الزائد بلام ثانية وثالثة، ويأخذ الميزان من الحركات بحسب ما في الموزون منها.

مثال ما كان على ثلاثة أحرف: (نَصَرَ يَنْصُر) على وزن (فعَل يفعُل):

نَ	صَ	رَ	نَصَرَ	يَ	نْ	صُ	رُ	يَنْصُر
فَ	ع	لَ	فعَل	يَ	فْ	عُ	لُ	يفعُل

فالنون في (نصر) فاء الفعل والصاد عين الفعل والراء لام الفعل، والميزان نظير ما في الموزون من الحركات.

ومثال ما كان على أربعة أحرف (دَحْرَج يُدَحْرِج) على وزن (فَعْلَل يُفَعْلِل):

دَ	حْ	رَ	ج	دحرج	يُ	دَ	حْ	رِ	جُ	يُدَحْرِجُ
فَ	عْ	لَ	لَ	فَعْلَلَ	يُ	فَ	عْ	لِ	لُ	يُفَعْلِلُ

فالفعل دَحْرَج على أربعة أحرف كلّها أصلية، وقد قوبل الحرف الأول بالفاء والثاني بالعين والثالث باللام والرابع بلام ثانية.

ومثال ما كان على ثلاثة أحرف من الأسماء (عُمَر) على وزن (فُعَل) بضم الفاء وفتح العين.

عُ	مَ	ر	عُمَر
فُ	عَ	ل	فُعَل

ومثال ما كان على أربعة أحرف من الأسماء (جَعْفَر) على وزن (فَعْلَل)

جَ	عْ	فَ	ر	جَعْفَر
فَ	عْ	لَ	ل	فَعْلَل

ف (جعفر) مؤلف من أربعة أحرف كلّها أصلية، وقد عبر عن الحرف الرابع بلام ثانية.

ومثال ما كان على خمسة أحرف (سَفَرْجَل) على وزن (فَعَلّل) بتشديد اللام قبل الأخيرة.

سَ	فَ	رْ	جَ	ل	سَفَرْجَل
فَ	عَ	لْ	لَ	ل	فَعَلَّل

فسفرجل اسم مؤلف من خمسة أحرف كلّها أصلية، وقد عبّر عن الحرف الخامس بلام ثالثة.

4. وإن كان في الكلمة أحرف زائدة عبّر عنها بلفظها إلّا المكرر فيعبّر عنه بما تقدّمه، وإمّا المبدل من تاء الافتعال فيعبّر عنه بما أبدل منه وهو التاء، وحروف الزيادة مجموعة في عبارة (سألتمونيها)

مثال ذلك من الأفعال (ناصَر يُناصر) على وزن (فاعَل يفاعِل)

نَ	ا	صَ	رَ	ناصر	يُ	نَ	ا	صِ	رُ	يُنَاصِرُ
فَ	ا	عَ	لَ	فَاعَلَ	يُ	فَ	ا	عِ	لُ	يُفَاعِلُ
أصلي	زائد	أصلي	أصل		زائد	أصلي	زائد	أصلي	أصلي	

فالفعل ناصر فيه حروف أصلية وهي حروف نصر وهي النون والصاد والراء، وفيه حرف زائد وهو الألف، فعبرنا عن هذا الحرف الزائد في الميزان بلفظه، وقد وقعت هذه الألف بين الفاء والعين.

وكذلك (تَدَحْرَجَ يَتَدَحْرَجُ) على وزن (تَفَعْلَلَ يَتَفَعْلَلُ) ، فالفعل تدحرج فيه أحرف أصلية، وهي أحرف دحرج وفيه حرف زائد في أوله وهو التاء، فعبرنا عن هذا الحرف الزائد في الميزان بلفظه.

تَ	دَ	حْ	رَ	جَ	تَدَحْرَجَ
تَ	فَ	عْ	لَ	لَ	تفعلل
زائد	أصلي	أصلي	أصلي	أصلي	

ومثال الزيادة في الأسماء (عامر) على وزن (فاعل)

عَ	ا	مِ	ر	عَامِر
فَ	ا	عِ	ل	فَاعِل
أصلي	زائد	أصلي	أصلي	

فعامر فيه أحرف أصلية وهي أحرف عمر، وفيه حرف زائد وهو الألف، فعبرنا عن هذا الحرف الزائد في الميزان بلفظه.

ويستثنى من قولنا إن الزائد يعبر عنه بلفظه حالتان:

الأولى: إن كانت الزيادة بتكرار أحد الأحرف الأصلية، فإنه لا يعبر عنه بلفظه وإنما بما تقدمه، مثال ذلك (درّب يدرّب) على وزن (فعَّل يفعّل)

د	رْ	رَ	بَ	درّبَ
فَ	عْ	عَ	لَ	فَعَّلَ
أصلي	زائد	أصلي	أصلي	

فالفعل (درَّب) بتشديد الراء فيه أحرف أصلية؛ لأن أصل الفعل قبل الزيادة (دَرَبَ)، فزيد فيه راء وكانت الزياده بتضعيف الراء الأصلية؛ لذا لم يعبر عن الحرف الزائد بالراء، وإنما عبر عنها بما عبر به عن الراء الأخرى (بالعين)، و الكلام نفسه يقال في (جَلبَبَ)؛ فالباء الأخيرة لا يعبر عنها بلفظها وإنما بما تقدمها.

الثانية: المبدل من تاء الافتعال لا يعبر عنه بلفظه وإنما بما تقدمه مثال ذلك (ازْدَجَر) على وزن (افْتَعَل) وليس على وزن (افدعل)؛ لأن الدال منقلبة عن تاء، وأصل الفعل (ازتجر) مثل (اجتمع)

إِ	زْ	دَ	جَ	رَ	ازْدَجَرَ
إِ	فْ	تَ	عَ	لَ	افْتَعَلَ
زائد	أصلي	زائد	أصلي	أصلي	

5. وإن كان في الموزون قلب حصل في الميزان قَلْبٌ، وإن كان في الموزون حذف حصل في الميزان حَذْفٌ.

مثال القلب (جَبَذ) وزنها (فَلَعَ)؛ لأن أصلها (جَذَب) حصل فيها قلب مكاني وكذلك (أَيِس) وزنها (عَفِل) لأن أصلها (يَئِس) فحصل فيها قلب

جَ	ذَ	بَ	جَذَبَ
جَ	بَ	ذَ	جَبَذَ
فَ	لَ	عَ	فَلَعَ

يَ	ئِ	سَ	يَئِسَ
أ	يِ	سَ	أيِسَ
عَ	فِ	لَ	عَفِلَ

ومثال الحذف (قاضٍ) وزنها (فاعٍ)؛ لأن أصلها قاضيُ على وزن فاعل فحذفت الياء الأصيلة فصار قاض، فحين توزن الكلمة يحذف من الميزان نظير ما حذف في الموزون.

قَ	ا	ضٍ	حذف الياء	قاضٍ
فَ	ا	عٍ	حذف اللام	فَاعٍ

والحذف قد يكون في أول الكلمة، مثل: (يَعِدُ) وزنها (يَعِلُ)؛ لأنّ أصلها (يَوْعِد) على وزن (يَفْعِل) فحذفت فاء فعلها، وقد يكون في وسط الكلمة، مثل: (قلْت) وزنها (فلت) أصلها (قَوَلْتُ) على وزن (فعلت) فحذفت عين فعلها.

يعد – يعل

يَ	حذف الواو	عِ	دُ	يَعِدُ
يَ	حذف الفاء	عِ	لُ	يَعِلُ

قلت – فلت

قُ	حذف الواو	لْ	تُ	قُلْتُ
فُ	حذف العين	لْ	تُ	فُلْتُ

أسئلة

1. ما الأحرف التي يتركَّب منها الميزان الصرفي؟
2. حين توزن كلمة فيها أحرف أصلية وأحرف زائدة فبم يعبر عن الأحرف الأصلية؟ وبم يعبر عن الزائدة؟ وما حروف الزيادة؟
3. إذا جاوزت الكلمة ثلاثة أحرف أصلية فبم يعبر عن ما زاد إذا كان أصلياً؟
4. إذا كانت الزيادة بتكرار أحد الأحرف الأصلية فبمَ يعبر عنها؟ وهل من حالة مستثناة من ذلك؟
5. إن كان في الكلمة الموزونة قلب فما أثر ذلك في الميزان؟

تمرين

اقرأ النصوص الآتية ثم زنِ الكلمات التي تحتها خط بالميزان الصرفي مراعياً الضوابط المذكورة ضمن موضوعه:

1. ﴿كَمَآ أَخۡرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيۡتِكَ بِٱلۡحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقٗا مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ لَكَٰرِهُونَ ⑤
يُجَٰدِلُونَكَ فِي ٱلۡحَقِّ بَعۡدَ مَا تَبَيَّنَ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى ٱلۡمَوۡتِ وَهُمۡ يَنظُرُونَ ⑥ وَإِذۡ
يَعِدُكُمُ ٱللَّهُ إِحۡدَى ٱلطَّآئِفَتَيۡنِ أَنَّهَا لَكُمۡ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيۡرَ ذَاتِ ٱلشَّوۡكَةِ تَكُونُ
لَكُمۡ وَيُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُحِقَّ ٱلۡحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ وَيَقۡطَعَ دَابِرَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ⑦ لِيُحِقَّ ٱلۡحَقَّ وَيُبۡطِلَ
ٱلۡبَٰطِلَ وَلَوۡ كَرِهَ ٱلۡمُجۡرِمُونَ ⑧﴾ الأنفال

2. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: (تَخَلَّفَ عَنَّا النَّبِيُّ ﷺ فِي سَفْرَةٍ سَافَرْنَاهَا فَأَدْرَكَنَا وَقَدْ أَرْهَقَتْنَا الصَّلَاةُ وَنَحْنُ نَتَوَضَّأُ فَجَعَلْنَا نَمْسَحُ عَلَى أَرْجُلِنَا فَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنْ النَّارِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا)[1].

3. عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ هُمْ الَّذِينَ لَا يَسْتَرْقُونَ[2] وَلَا يَتَطَيَّرُونَ وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ)[3].

---

[1] **صحيح البخاري - (ج 1 / ص 105)**

[2] **ملاحظة هناك حذف في هذه الكلمة ، أصلها يسترقيون حذفت لام الفعل منها فحين توزن يراعى ذلك فتحذف اللام من الميزان**

[3] **صحيح البخاري - (ج 20 / ص 111)**

الفعـــلُ وأقسامُه

عدد الحصص 1

الأهداف

1. أنْ يُعدد الطالب أقسام الفعل.
2. أن يذكر الطالب أنواع الفعل الثلاثيّ المجرد والمزيد.

اولاً: أقسام الفعل من حيث الصحة والاعتلال:

ينقسم الفعل إلى صحيح ومعتلٍ.

أ. الصحيح: ما خلت حروفه الأصلية من أحرف العلّة، ولهُ أقسامٌ:

ب. المعتــلُّ: ما كان في أصوله حرفٌ أو حرفان من حروف العلة.

أ- أقسام الفعل الصحيح:

والصحيح ثلاثة أقسام: سالمٌ، ومهموزٌ، ومضعّفٌ.

فالسالم: ما ليس في أصوله همزٌ ولا حرفان من جنس واحد بعد خلوّه من أحرف العلّة، نحو: نصرَ، فتحَ، فهمَ.

والمهموز: ما كان أحد أصوله همزًا، نحو: (أكل، سأل، قرأ).

والمضعّف نوعان: ثلاثيّ، ورباعيٌّ، فأمّا الثلاثيّ ما كانت عينه ولامه من جنس واحد، نحو: مدّ، ردّ.

وأما **الرباعيُّ**: ما كانت فاؤه ولامه من جنس وعينه ولامه الثانية من جنس آخر، نحو: (وسوس، عسعس).

ب- أقسام الفعل المعتل:

والمعتل خمسة أقسام هي: مثالٌ، وأجوفٌ، وناقصٌ، ولفيفٌ مفروق، ولفيفٌ مقرون.

فالمثال: ما كانت فاؤه حرف علّة، نحو: وعدَ، وجدَ، يبسَ.

والأجوف: ما كانت عينه حرف علّة، نحو: صامَ، هابَ، جادَ.

والناقص: ما كانت لامه حرف علّة، نحو: نهى، دعا، جرى.

واللفيف المفروق: ما كانت فاؤه ولامه حرفي علّة، نحو: وفى، وعى.

واللفيف المقرون: ما كانت عينه ولامه حرفي علّة، نحو: روى، نوى.

ثانيًا : أقسام الفعل من حيث التجرد والزيادة

الفعل إمّا ثلاثيّ وهو ما كان ماضيه على ثلاثة أحرف، وإما رباعي وهو ما كان ماضيه على أربعة أحرف. وكل واحد منهما إما مجرد ليس فيه شيء من حروف الزيادة، وإما مزيد فيه حرف أو أكثر من حروف الزيادة.

والزيادة في الثلاثيّ تكون بحرف أو بحرفين أو بثلاثة أحرف، وفي الرباعيّ تكون بحرف أو بحرفين. فصارت الأنواع على النحو الآتي:

النوع الأول: ثلاثيّ مجرد وله (ستة أبواب)

النوع الثاني: ثلاثيّ مزيد ، وهو ثلاثة أنواع

أ- مزيد بحرف وله: (ثلاثة أبواب)

ب-مزيد بحرفين وله: (خمسة أبواب)

ت-مزيد بثلاثة أحرف وله: (أربعة أبواب)

النوع الثالث: رباعي مجرد وله: (باب واحد)

النوع الرابع: رباعيّ مزيد وهو نوعان:

أ- مزيد بحرف (باب واحد)

ب-مزيد بحرفين (بابان)

وفيما يأتي جدول لهذه الأنواع وأبوابها يتبعه بيان وشرح لكل منها:

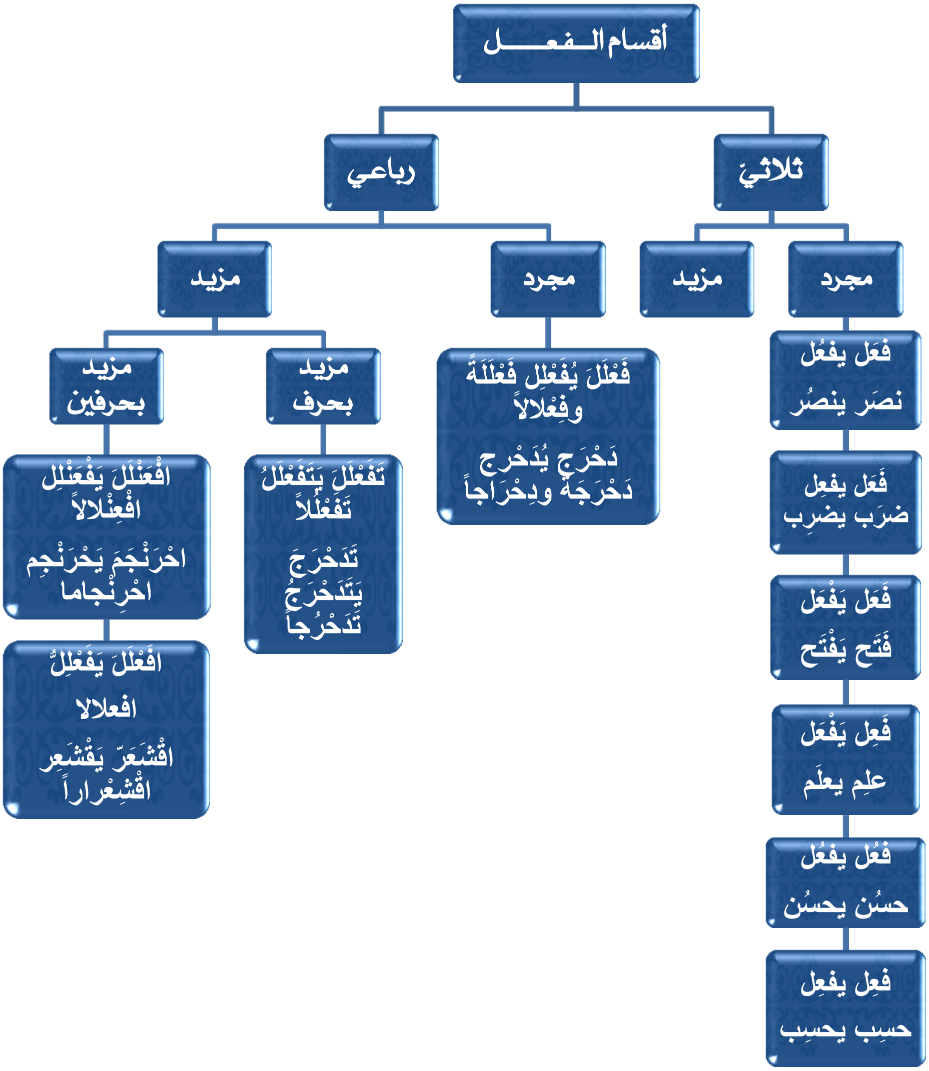
أقسام الـفعـــــل
ثلاثيّ
رباعي
مجرد
مزيد
مجرد
مزيد
فَعَل يفعُل
نصَر ينصُر
فَعَل يفعِل
ضرَب يضرِب
فَعَل يَفْعَل
فَتَح يَفْتَح
فَعِل يَفْعَل
علِم يعلَم
فعُل يفعُل
حسُن يحسُن
فعِل يفعِل
حسِب يحسِب
فَعْلَلَ يُفَعْلِل فَعْلَلَةً
وفِعْلالاً
دَحْرَج يُدَحْرج
دَحْرَجَة ودِحْرَاجاً
مزيد
بحرف
تَفَعْلَلَ يَتَفَعْلَلُ
تَفَعْلُلاً
تَدَحْرَجَ
يَتَدَحْرَجُ
تَدَحْرُجاً
مزيد
بحرفين
افْعَنْلَلَ يَفْعَنْلِل
افْعِنْلالاً
احْرَنْجَمَ يَحْرَنْجِم
احْرِنْجاما
افْعَلَلَ يَفْعَلِلُّ
افعلالا
اقْشَعَرّ يَقْشَعِر
اقْشِعْراراً

الثلاثيّ المزيد

مزيد بحرفين

- انفعَل ينفعِل انفعالاً
  انكسَر ينكسِر انكسارا
- افتعَل يفتعِل افتعالاً
  اجتمَع يجتمِع اجتماعاً
- افعلَّ يفعلُّ افعلالاً
  احمرَّ يحمرُّ احمرارا
- تفعَّل يتفعَّل تفعلاً
  تكلَّم يتكلَّم تكلماً
- تفاعَل يتفاعَل تفاعلاً
  تباعَد يتباعَد تباعداً

مزيد بحرف

- فعَّل يفعِّل تفعيلاً
  فرَّح يفرِّح تفريحاً
- فاعَل يفاعِل مفاعلة
  قاتَل يقاتِل مقاتلة

مزيد بثلاثة أحرف

- استفعَل يستفعِل استفعالاً
  استخرَج يستخرِج استخراجاً
- افعوعَل يفعوعِل افعوعالاً
  اعشوشب يعشوشِب اعشيشاباً
- افعوَّل يفعوِّل افعوالاً
  اجلوَّذ يجلوِّذ اجلواذاً
- افعالَّ يفعالُّ افعيلالاً
  احمارَّ يحمارُّ احميرارا

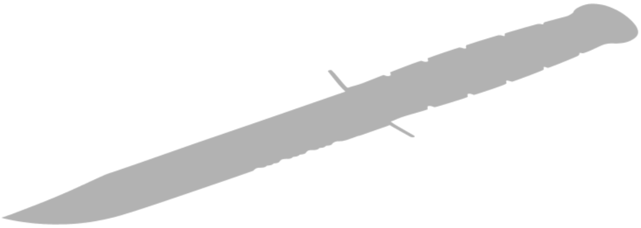

أبواب الثلاثيّ

عدد الحصص 2

الأهداف

1. أنْ يعيّن الطالب من النصوص الأفعال الثلاثية ويبيّن نوعها.
2. أن يذكر الطالب أبواب الأفعال الماضية الواردة في الجمل والنصوص.
3. أن يُعطي الطالب الأفعال المضارعة ويبيّن أوزانها من الأفعال الماضية الواردة في الأمثلة.

الثلاثيّ المجرّد ستة أبواب:

الباب الأول: فَعَل يَفْعَل موزونه نَصَر يَنْصُر بفتح العين في الماضي وضمها في المضارع.

والباب الثاني: فَعَل يَفْعِل موزونه ضَرَبَ يَضْرِب بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع.

والباب الثالث: فعَل يفعَل موزونه فتَح يفتَح بفتح العين في الماضي والمضارع، ويشترط في هذا الباب أن يكون عين فعله أو لامه حرفاً من حروف الحلق وهي: الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء.

والباب الرابع: فعِل يفعَل موزونه علِم يعلَم بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع.

والباب الخامس: فعُل يفعُل موزونه حسُن يحسُن بضم العين في الماضي والمضارع.

والباب السادس: فعِل يفعِل موزونه حسِب يحسِب بكسر العين في الماضي والمضارع.

وقد جمعت حركات العين من هذه الأبواب في قول القائل:

فتح ضمّ	فتح كسرٍ	فتحتان	كسر فتحٍ	ضمّ ضمٍّ	كسرتان
الباب الأول	الباب الثاني	الباب الثالث	الباب الرابع	الباب الخامس	الباب السادس

إنّ معرفة الأبواب الستة للفعل الثلاثيّ المجرّد مرهونةٌ بالسماع، وإنّ معظم هذه الأفعال لها قياسات غير مطردة، وهي:

- **الباب الأول** ... (فعَل يفعُلُ)، نحو: (نصَر يَنصُر).

وينقاس هذا الباب غالباً فيما يأتي:

1. المضعّف المتعدي: نحو: (مَـدّ يَـمُـدُّ)، (فكّ يَـفُكُّ)
2. الأجوف الواوي: نحو: (قال يقول)، (صاغَ يصوغُ)
3. الناقص الواوي: نحو: (غزا يَغزو)، (دعا يدعو)

- **الباب الثاني** ... (فعَل يَفعِلُ)، نحو: (سفَك يَسفِكُ)

وينقاس هذا الباب غالباً فيما يأتي:

1ـ المثال الواوي ـ ليست لامه حرفاً حلقياً ـ نحو: (وعَد يعِدُ)، (وصَف يصِفُ).

2ـ الناقص اليائي ـ ليست عينه من أحرف الحلق ـ نحو: (رمى يرمي).

3ـ المضعّف ما لم يكن متعدياً: نحو: (رنّ يرِنُّ)، (جدَّ يجِدُّ).

- **الباب الثالث** ... (فَعَلَ يَفعَلُ)، نحو: (جهَرَ يجهَرُ).

وينقاس هذا الباب غالباً فيما يأتي:

1. عينه حرف حلقي: نحو: (ذهَبَ يذهَبُ)، (سأل يسألَ).
2. لامه حرف حلقي: نحو: (ركعَ يركَعُ)، (جرَح يجرَحُ).

- **الباب الرابع** ... (فَعِل يفعَلُ)، نحو: (غضِبَ يغضَبُ).

وينقاس هذا الباب غالباً فيما يأتي:

1. يدلّ على اللون: نحو: (خضِر يخضَرُ)، (حمِر يحمَرُ).
2. يدلّ على العيب: نحو: (عرِج يعرَجُ)، (عوِرَ يعوَرُ).

3. يدلّ على الفرح: نحو: (فَرِح يفرَحُ)، (جذِل يجذَلُ).
4. يدلّ على خلو أو امتلاء: نحو: (عطِش يعطَشُ)، (شبِع يشبَعُ).

- **الباب الخامس** ... (فَعُلَ يَفْعُلُ)، نحو: (عظُمَ يعظُمُ).

ويأتي مما يدلّ على اكتساب خليقة ذات دوام، وأفعاله لازمة دائماً، نحو: (حسُن يَحسُنُ، كثُر يَكثُرُ).

- **الباب السادس** ... (فَعِلَ يَفْعِلُ)، نحو: (وثِق يَثِقُ).

ويكثر مجيء الأفعال على هذا الوزن إذا كان معتلاً، وهو قليل جداً في الفعل الصحيح: نحو: (ورِثَ يَرِثُ)، (ورِع يرِعُ)، (حسِبَ يَحسِبُ).

التمرينات

التمرين الأول

في النصوص الآتية أفعال ثلاثية مجرّدة بصيغة الماضي، بيّنها ومضارعها ثم زنها بالميزان الصرفيّ مع الضبط بالشكل ثم ردّ كلّ فعل إلى بابه:

1. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّا عَرَضۡنَا ٱلۡأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَٱلۡجِبَالِ فَأَبَيۡنَ أَن يَحۡمِلۡنَهَا وَأَشۡفَقۡنَ مِنۡهَا وَحَمَلَهَا ٱلۡإِنسَٰنُۖ إِنَّهُۥ كَانَ ظَلُومٗا جَهُولٗا ﴾ الأحزاب: 72
2. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قُلۡ أَرَءَيۡتُمۡ إِن كَانَ مِنۡ عِندِ ٱللَّهِ وَكَفَرۡتُم بِهِۦ ... ﴾ الأحقاف: 10
3. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَشَهِدَ شَاهِدٞ مِّنۢ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ مِثۡلِهِۦ ... ﴾ الأحقاف: 10
4. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ لَوۡ كَانَ خَيۡرٗا مَّا سَبَقُونَآ إِلَيۡهِۚ ... ﴾ الأحقاف: 11
5. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ... فَإِذَا عَزَمَ ٱلۡأَمۡرُ فَلَوۡ صَدَقُواْ ٱللَّهَ لَكَانَ خَيۡرٗا لَّهُمۡ ﴾ محمد: 21

التمرين الثاني

هات مضارع كلّ فعل من الأفعال الآتية واذكر بابه ووزنه.

(فَلَحَ - علا - بقِيَ - هدى - ولِيَ - فصُحَ - شَقّ)

أبواب الثلاثيّ المزيد

الأهداف

عدد الحصص 2

1. أن يعيّن الطالب من النصوص الأفعال الثلاثية المزيدة ويبين الحروف الزائدة..
2. أن يشتق الطالب الأفعال المضارعة ويبين أوزانها من الأفعال الماضية المزيدة الواردة في الأمثلة.

يأتي الثلاثيّ المزيد على ثلاثة أنواع لأن الزيادة إمّا بحرف أو بحرفين أو بثلاثة أحرف

النوع الأول: الثلاثيّ المزيد بحرف واحد وأبوابه ثلاثة:

الباب الأول: موزونه (أفْعَلَ يُفْعِلُ إفعالاً) نحو أكْرَمَ يُكْرِمُ إكراما بزيادة الهمزة في أوله، فأكرم مثلاً أصله كَرُمَ زيدت الهمزة في أوله فصار أكرم، ومن معاني هذه الهمزة التعدية فحين نقول: كَرُمَ زيد يكون كرم لازماً، وحين نقول: أكرم زيد عَمْراً يكون متعدياً.

والباب الثاني: موزونه (فَعَّلَ يُفَعِّلُ تفعيلاً) نحو فرّح يفرّح تفريحاً بزيادة حرف من جنس عين فعله في وسطه وأصله (فرِح)، وتضعيف العين في هذا الباب له معانٍ منها المبالغة والتكثير، تقول: غَلَقَ زيد الباب، فإذا كانت الأبواب كثيرة قلت غلّق زيد الأبواب.

والباب الثالث: موزونه (فَاعَلَ يُفَاعِلُ مفاعلة) نحو نَاصَرَ يُناصِرَ مناصرةً بزيادة الألف بين الفاء والعين وأصله (نصر) والمعنى الذي تفيده الزيادة في هذا الباب المشاركة، تقول: ناصر زيد عَمْراً إذا نَصَرَ كل منهما الآخر.

أكمل الجداول الآتية على وفق ما موجود في الجدول الأول:

الباب الأول

أ	كْ	رَ	مَ	أكْرَمَ
أ	فْ	عَ	لَ	أفْعَلَ

الباب الثاني

				قطّع

الباب الثالث

				ناصَر

تمرين

اشتملت النصوص الآتية على أفعال ثلاثية مزيدة بحرف بصيغة الماضي، بين مضارعها ومصدرها ثم زنها بالميزان الصرفي، ثم بين الحرف الزائد مع بيان موضعه:

1. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنذَرَ قَوْمَهُۥ بِٱلْأَحْقَافِ ... ﴾ الأحقاف: 21
2. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ تَبَارَكَ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِۦ لِيَكُونَ لِلْعَٰلَمِينَ نَذِيرًا ﴾ الفرقان: 1
3. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَقَالُوا۟ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَذْهَبَ عَنَّا ٱلْحَزَنَ ... ﴾ فاطر: 34
4. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَفَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۖ دَمَّرَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ ۖ وَلِلْكَٰفِرِينَ أَمْثَٰلُهَا ﴾ محمد: 10
5. عن جابر عن رسول الله ﷺ أنه قال: (لا يدخل النار أحد ممّن بايع تحت الشجرة)[1].
6. قال عليه الصلاة والسلام: (إِنَّمَا أَهْلَكَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَثْرَةُ مَسَائِلِهِمْ وَاخْتِلَافُهُمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ)[2].
7. قال عليه الصلاة والسلام: (مَنْ قَاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ)[3].
8. عن زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَدْ غَزَا وَمَنْ خَلَفَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِخَيْرٍ فَقَدْ غَزَا)[4].

---

[1] مسند أحمد بن حنبل - (ج 3 / ص 350)

[2] صحيح مسلم - م - (ج 7 / ص 91)

[3] صحيح البخاري - (ج 9 / ص 383)

[4] صحيح البخاري - (ج 9 / ص 438)

تدريب

1. (أنذر) مضارعه (يُنْذِر) ومصدره (إنذار) على وزن (أفعل يفعل إفعالاً) والحرف الزائد فيه (الهمزة) في أوله.
2. (نزَّل)
3. (أذهب)
4. (بايع)
5. (أهلك)
6. (دمَّر)
7. (قاتل)
8. (جهَّز)

النوع الثاني:

عدد الحصص ①

الثلاثيّ المزيد بحرفين، وأبوابه خمسة:

الباب الأول: موزونه (انفعل ينفعل انفعالاً) نحو: انكسر ينكسر انكساراً بزيادة الهمزة والنون في أوله، فقبل الزيادة أصله كَسَرَ، والمعنى: الذي تفيده الزيادة المطاوعة، تقول: كسرت الزجاج فانكسر الزجاج، والمعنى: أن الزجاج طاوعني فانكسر، وقد كان الفعل قبل الزيادة متعدياً فصار بعد الزيادة لازماً.

الباب الثاني: موزونه (افتعل يفتعل افتعالاً) نحو: اجتمع يجتمع اجتماعاً بزيادة الهمزة في أوله والتاء بين الفاء والعين، فقبل الزيادة أصله جمع والمعنى الذي أفادته الزيادة المطاوعة أيضاً على نحو الباب الذي قبله، وقد صار الفعل لازماً أيضاً بهذه الزيادة.

الباب الثالث: موزونه (افْعَلَّ يَفْعَلَّ افْعِلالاً) نحو: احْمَرّ يَحْمَرُّ احْمِراراً بزيادة الهمزة في أوله وحرف من جنس لام فعله في آخره، وأصله قبل الزيادة حمر، والمعنى الذي أفادته الزيادة المبالغة، فحين نقول: احمرَّ زيد يكون هناك زيادة حمرة عن قولنا حمر، والفعل ههنا لازم قبل الزيادة وبعدها.

الباب الرابع: موزونه (تفعّل يتفعّل تفعّلاً) نحو: تعلّم يتَعَلّم تعَلُّماً بزيادة التاء في أوله وحرف من جنس عين فعله في وسطه، فقبل الزيادة أصله عَلِمَ، والمعنى الذي أفادته الزيادة التكلف، والتكلُّف أن يحصل الفعل شيئاً بعد شيء، فحين نقول: علم زيد المسألة يكون تعلمه إياها دفعة، وحين نقول: تعلَّم زيد العلم يكون هناك تكلُّف وتدرُّج.

الباب الخامس: موزونه (تَفَاعَل يَتَفَاعَلُ تفاعُلاً) نحو: تباعَد يتباعَد تباعُداً بزيادة التاء في أوله والألف بين الفاء والعين، وأصل الفعل قبل الزيادة بَعُدَ، والمعنى الذي أفادته الزيادة المشاركة، فحين يقال: بعد زيد يكون الفعل قد صدر من فاعل واحد وحين نقول تباعد زيد وعمرو فمعنى ذلك أن كلاً منهما بعد عن صاحبه.

أكمل الجداول الآتية على وفق ما في الجدول الأول:

الباب الأول

اِ	نْ	كَ	سَ	رَ	اِنكسر
اِ	نْ	فَ	عَ	لَ	اِنْفَعَلَ

الباب الثاني

					اِقتحم

الباب الثالث

					اِحمرَّ

الباب الرابع

					تعلَّم

الباب الخامس

					تباعد

تمرين

في النصوص الآتية أفعال ثلاثية مزيدة بحرفين وهي بصيغة الماضي، عيّنها وبيّن مضارعها ومصدرها ثم بيّن الزائد وموضعه منها:

1. ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصۡوَٰتَهُمۡ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱمۡتَحَنَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمۡ لِلتَّقۡوَىٰۚ ... ﴾ الحجرات:3
2. ﴿ تَبَٰرَكَ ٱلَّذِي بِيَدِهِ ٱلۡمُلۡكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ﴾ الملك:1
3. ﴿ لِكُلِّ ٱمۡرِيٕٖ مِّنۡهُم مَّا ٱكۡتَسَبَ مِنَ ٱلۡإِثۡمِۚ وَٱلَّذِي تَوَلَّىٰ كِبۡرَهُۥ مِنۡهُمۡ لَهُۥ عَذَابٌ عَظِيمٞ ﴾ النور:11
4. قَالَ الْبَرَاءُ: (كُنَّا وَاللَّهِ إِذَا احْمَرَّ الْبَأْسُ نَتَّقِي بِهِ وَإِنَّ الشُّجَاعَ مِنَّا لَلَّذِي يُحَاذِي بِهِ، يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ)(1).
5. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ فَتَعَجَّلَ كُلُّ نَبِيٍّ دَعْوَتَهُ وَإِنِّي اخْتَبَأْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَهِيَ نَائِلَةٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا)(2).
6. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (أَنَّ قَدَحَ الرسول ﷺ انْكَسَرَ فَاتَّخَذَ مَكَانَ الشَّعْبِ سِلْسِلَةً مِنْ فِضَّةٍ)(3).
7. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ – رضى الله عنه – قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «اخْتَتَنَ إِبْرَاهِيمُ عليه السلام وَهْوَ ابْنُ ثَمَانِينَ سَنَةً بِالْقَدُّومِ »(4)

عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَا تَجَرَّعَ عَبْدٌ جَرْعَةً أَفْضَلَ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ جَرْعَةِ غَيْظٍ يَكْظِمُهَا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ تَعَالَى)(5).

---

(1) صحيح مسلم – (ج 9 / ص 241)

(2) صحيح مسلم – (ج 1 / ص 459)

(3) صحيح البخاري – (ج 10 / ص 350)

(4) صحيح البخاري – مكنز – (ج 12 / ص 23)

(5) مسند أحمد – (ج 12 / ص 377)

عدد الحصص ①

النوع الثالث:

المزيد بثلاثة أحرف، وأبوابه أربعة:

الباب الأول: موزونه (اسْتَفْعَلَ يَسْتَفْعِلُ اسْتِفْعَالاً) نحو: استخرجَ يَسْتَخْرِجُ اسْتِخْرَاجَاً بزيادة الهمزة والسين والتاء في أوله، والمجرد منه خرج، وقد صار الفعل بعد الزيادة متعدياً وقد كان لازماً.

الباب الثاني: موزونه (افْعَوْعَل يَفْعَوْعِل افعيعالاً) نحو: اعْشَوْشَب يَعْشَوْشِب اعْشيشاباً، بزيادة الهمزة في أوله وحرف من جنس عين فعله مع واو قبله في وسطه، وقد كان الفعل قبل الزيادة عشب، وقد أفادت الزيادة المبالغة، فإذا قيل: اعشوشبت الأرض فمعنى ذلك: نَبَتَ عُشبٌ كثيرٌ على الأرض بخلاف عشبت الأرض فإنه لا يكون فيه هذه المبالغة.

الباب الثالث: افْعَوّل يَفْعَوّل افْعِوّالاً موزونه اجلَوَّذ يَجْلَوّذ اجلوّاذاً بزيادة الهمزة في أوله وواوين بين العين واللام، والمعنى الذي أفادته الزيادة المبالغة، يقال: اجلوَّذت الإبل إذا سارت سيراً بزيادة سرعة، وهذه الزيادة لا تحصل بقولك جلذت الإبل.

الباب الرابع: موزونه (افعالّ يفعالّ افعيلالاً) نحو احمارّ يحمارّ احميراراً بزيادة الهمزة في أوله والألف بين العين واللام وحرف من جنس لام فعله في آخره، والمعنى الذي أفادته الزيادة المبالغة، فحين نقول: احمارَّ زيد دل على شدة الحمرة وليس في قولنا: احمرّ زيد أو حمر زيد نفس القدر من المبالغة.

أكمل الجداول الآتية على وفق ما في الجدول الأول:

الباب الأول

ا	سْ	تَ	خْ	رَ	جَ	استخرج
ا	سْ	تَ	فْ	عَ	لَ	اسْتَفْعَلَ

الباب الثاني

						اعشوشب

الباب الثالث

						اجلَوَّذ

الباب الرابع

						احمارَّ

تمرين

اشتملت النصوص الآتية على أفعال ثلاثية مزيدة بثلاثة أحرف، عيّنها وبين مضارع كل منها إن كان ماضياً أو ماضيه إن كان مضارعاً وبيِّن مصدره ثم زنه بالميزان الصرفي وبين الأحرف الزائدة التي فيه مع ذكر موضع الزيادة:

1. قال تعالى: ﴿وَٱسۡتَكۡبَرَ هُوَ وَجُنُودُهُۥ فِي ٱلۡأَرۡضِ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمۡ إِلَيۡنَا لَا يُرۡجَعُونَ﴾ القصص:39
2. قال تعالى: ﴿هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ وَٱسۡتَعۡمَرَكُمۡ فِيهَا فَٱسۡتَغۡفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيۡهِۚ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٞ مُّجِيبٞ﴾ هود:61
3. عن جَابِرِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: (نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تُبَاعَ الثَّمَرَةُ حَتَّى تُشَقِّحَ، فَقِيلَ وَمَا تُشَقِّحُ، قَالَ: تَحْمَارُّ وَتَصْفَارُّ وَيُؤْكَلُ مِنْهَا)(1).
4. ومما ورد في كتب اللغة قولهم: (اعلوَّط البعيرَ)(2) إذا تعلق بعنقه وركبه، (اعذَوْذَبَ المَاءُ)(3)؛ أي: صار عذبا، وقولهم: (اخْلَوْلَقَ السَّحابُ)(4)؛ أي: تجمع وصار خليقا بأن يمطر، وإنما أوردت بعض الجمل من كتب اللغة لندرة استعمال هذه الأوزان.

---

(1) صحيح البخاري - (ج 7 / ص 421)
(2) المعجم الوسيط - (ج 2 / ص 621)
(3) تاج العروس - (ج 1 / ص 738)
(4) تاج العروس - (ج 1 / ص 6293)

الرباعي المجرد والمزيد

عدد الحصص 2

الأهداف

1. أنْ يعيّن الطالب من النصوص الأفعال الرباعية المجردة والمزيدة ويزنها بالميزان الصرفي.
2. أن يشتق الطالب الأفعال المضارعة ويبين أوزانها من الأفعال الرباعية المجردة و المزيدة الواردة في الأمثلة.

الرباعي المجرد:

وله باب واحد وموزونه (فعلل يفعلل فعللة وفعلالاً) نحو دَحْرَجَ يُدَحْرِجُ دحرجة ودحراجاً، وقد يكون متعدياً، تقول: دحرج زيد الحجر وقد يكون لازماً، تقول دَبَّح زيد إذا طأطأ رأسه، ويلاحظ قلة الأفعال الرباعية في اللغة العربية.

الرباعي المزيد:

الرباعي المزيد نوعان لأن الزيادة إما بحرف واحد أو بحرفين.

النوع الأول: الرباعي المزيد بحرف واحد

وله باب واحد وموزونه (تَفَعْلَلَ يَتَفَعْلَلُ تَفَعْلُلاً) نحو تَدَحْرَج يَتَدَحْرَجُ تَدَحْرُجاً بزيادة التاء في أوله والمعنى الذي تفيده هذه التاء المطاوعة، تقول دحرجت الحجرَ فتدحرج الحجرُ، وقد كان الفعل قبل التاء متعدياً فصار بعد الزيادة لازماً.

النوع الثاني: الرباعي المزيد بحرفين وله بابان:

الباب الأول: موزونه (افعنلل يفعنلل افعنلالاً) نحو اِحْرَنْجَمَ يَحْرَنْجِمُ اِحْرِنْجاماً، بزيادة الهمزة في أوله والنون بين العين واللام الأولى، وقد كان الفعل قبل الزيادة حرجم على أربعة أحرف أصلية، وقد أفادت الزيادة معنى المطاوعة، تقول حرجمت الإبل أي رددت بعضها إلى بعض فاحْرَنْجَمَتِ الإبل، وقد صار الفعل لازماً بعد أن كان متعدياً.

والبـاب الثـاني: موزونـه (اِفْعَلَلَّ يَفْعَلِلُّ اِفعِلالاً) نحـو اِقْشَعَرّ يَقْشَعِرّ اِقْشِعْراراً بزيادة الهمزة في أوله وحرف من جنس لام فعله في آخره، وقد كان الفعل قبل الزيـادة قَشْعَرَ، وقد أفادت الزيـادة معنـى المبالغة، فإذا قيل اقْشَعَّرَ الجلد فهم منـه مبالغة في حصول الاقشعرار غير موجودة في قولنا قشعر الجلد.

أكمل الجداول الآتية على وفق ما في الجدول الأول:

الرباعيّ المجرّد

دَ	حْ	رَ	جَ	دَحْرَجَ
فَ	عْ	لَ	لَ	فَعْلَلَ

الرباعيّ المزيد بحرف

					تَدَحْرَجَ

الرباعيّ المزيد بحرفين (الباب الأول)

						إحْرَنْجَمَ

الرباعيّ المزيد بحرفين (الباب الثاني)

						إقْشَعَرَّ

تمرين

اشتملت النصوص الآتية على أفعال رباعية بصيغة الماضي، عيّنها وبيّن مضارعها ومصدرها والمجرّد والمزيد منها وموضع الزيادة:

1. **قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَحۡدَهُ ٱشۡمَأَزَّتۡ قُلُوبُ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِۖ وَإِذَا ذُكِرَ ٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦٓ إِذَا هُمۡ يَسۡتَبۡشِرُونَ ﴾ الزمر: 45**
2. **قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعۡبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرۡفٖۖ فَإِنۡ أَصَابَهُۥ خَيۡرٌ ٱطۡمَأَنَّ بِهِۦۖ وَإِنۡ أَصَابَتۡهُ فِتۡنَةٌ ٱنقَلَبَ عَلَىٰ وَجۡهِهِۦ خَسِرَ ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةَۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡخُسۡرَانُ ٱلۡمُبِينُ ﴾ الحج: 11**
3. **قال أحد الصالحين: (إني لأعلم حين يستجيب لي ربّي، قالوا: وتعلم حين يستجيب لك ربك؟ قال: نعم إذا وجل قلبي و اقشعرّ جلدي و فاضت عيناي و فتح لي في الدعاء فثم أعرف إني قد استجيب لي)(1).**
4. **قال الشاعر:**

تَسَرْبَلْتُ سِرْبالَ القناعةِ والتُّقى * صغيراً وكانا في الكهولة دَيْدَني
وأشدُّ من قطعِ اليدينِ على الفتى * صنيعةُ معروف قُدِّمَتْ من يَدَيْ دَني

5. **ومما ورد في كتب اللغة قولهم (تَجَحْدَرَتِ الطَّيْرُ من أوْكَارِها) تَحَرَّكَتْ فَطارَتْ(2).مَنْ بَسْمَلَ (3)على طعامه فقد أتى بسنة، يقول النبيّ ﷺ: (يَا غُلَامُ سَمِّ اللَّهَ وَكُلْ بِيَمِينِكَ وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ)(4)**
6. **قال الحسن البصري يصف حال أهل البدع: إن ذل البدعة على أكتافهم، وإن هَمْلَجَت بهم البغلات، وطقطقت بهم البراذين(5)**

---

(1) شعب الإيمان – البيهقي – (ج 2 / ص 51).

(2) المحيط في اللغة – (ج 1 / ص 262).

(3) (بسمل) أي، قال: بسم الله ، وهو من الأفعال المنحوتة، ومن الأفعال المنحوتة أيضاً (حمدل) أي قال الحمد لله، و(حوقل) أي قال لا حولَ ولا قوّة إلَّا بالله، و(حسبل) أي قال: حسبنا الله ونعم الوكيل.

(4) صحيح البخاري (7/ 68).

(5) تفسير ابن كثير – (ج 3 / ص 478) البراذين جمع تكسير مفرده برذون وبرذونة: دابة الحمل الثقيلة.

اللازم والمتعدي

عدد الحصص 2

الأهداف

1. أنْ يذكر الطالب أنواع الفعل.
2. أن يُحدد الطالب الحالات التي يتحول فيها الفعل اللازم الى فعل متعدٍ.
3. أن يبيّن الطالب متى يصبح الفعل المتعدي لازماً.
4. أن يعيّن الطالب الأفعال من الجمل والنصوص ويبين نوعها.

الفعل إمّا لازم وإما متعدٍّ، والمتعدي (بنفسه) ما يجاوز الفاعل وينصب مفعولاً به، واللازم ما لا يتجاوز الفاعل فهو لا ينصب مفعولاً به، وقد يصير اللازم متعدياً والمتعدي لازماً بأسباب.

مثال اللازم (خرج زيد)، وقد يستعمل مع حرف الجر فيقال: متعد بحرف الجر فيقيد بذلك ولا يطلق، مثال ذلك أن يقال: (خرج زيد بعمرو)

والمتعدي ينقسم إلى متعدٍ إلى مفعول واحد ومتعدٍ إلى مفعولين ومتعدٍ إلى ثلاثة مفاعيل، مثال المتعدي إلى مفعول (نصر زيد عمْراً) ومثال المتعدي إلى مفعولين، (علمت زيداً فاضلاً) ومثال المتعدي إلى ثلاثة مفاعيل (أعلم زيدٌ عمراً بكراً فاضلاً)

واللازم يصير متعدياً بأسباب منها:

1. الهمزة يقال (كرم زيد) فكرم لازم فإذا قيل (أكرم زيد عمراً) بزيادة الهمزة صار متعدياً.
2. تضعيف الوسط، يقال (فرِحَ زيدٌ) ففرح لازم، فإذا قيل (فرَّح زيدٌ عَمراً) بتضعيف الوسط صار متعدياً.
3. ألف المفاعلة (جلس زيد) فجلس لازم، فإذا قيل (جالس زيدٌ عمْراً) صار متعدياً.

وقد ذكروا أسباباً أخرى للتعدية، وكما أن الزيادة تجعل اللازم متعدياً فقد تجعل المتعدي لازماً أيضاً (بخلاف ما ذكرنا)، يقال: (كسر زيدٌ الزجاجَ) فكسر متعدٍ، فإذا زيد همزة ونون في أوله فقيل (انكسر الزجاج) صار لازماً.

والخلاصة أن الزيادة قد تجعل اللازم متعدياً وقد تجعل المتعدي لازماً، وقد يبقى الفعل بعد الزيادة على حاله، فإن كان متعدياً بقي متعدياً، وإن كان لازماً بقي لازماً، مثال اللازم يقال (حمر زيد) و(احمرّ زيد) و(احمارّ زيد) يبقى لازماً بعد الزيادة، ومثال المتعدي: (نصر المؤمن إخوانه) و(ناصر المؤمن إخوانه) يبقى متعدياً بعد الزيادة، وهذا أمر يلاحظه من تأمل الأنواع والأبواب التي ذكرناها وتأمل أمثلتها.

تمرين

في النصوص الآتية أفعال لازمة ومتعدية بصيغة الماضي، بيِّنْها ثم بَيِّنْ أثر التجرّد والزيادة على اللزوم والتعدية فيها.

1. **قوله تعالى:** ﴿ فَإِذَا ٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتۡ وَرۡدَةٗ كَٱلدِّهَانِ ﴾ الرحمن:37
2. **قوله تعالى:** ﴿ وَكَمۡ أَهۡلَكۡنَا مِنَ ٱلۡقُرُونِ مِنۢ بَعۡدِ نُوحٖۗ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِۦ خَبِيرَۢا بَصِيرٗا ﴾ الإسراء:17
3. **قوله تعالى:** ﴿ وَلَقَدۡ كَرَّمۡنَا بَنِيٓ ءَادَمَ ... ﴾ الإسراء:70
4. **قوله تعالى:** ﴿ ظُلُمَٰتُۢ بَعۡضُهَا فَوۡقَ بَعۡضٍ إِذَآ أَخۡرَجَ يَدَهُۥ لَمۡ يَكَدۡ يَرَىٰهَاۗ ... ﴾ النور:40
5. **عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ)(1)**

---

(1) صحيح البخاري - مكنز - (ج 2 / ص 255)

6. عن أبي هريرة رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ يَفْرَحُهُمَا إِذَا أَفْطَرَ فَرِحَ، وَإِذَا لَقِيَ رَبَّهُ فَرِحَ بِصَوْمِهِ)[1]

7. عن أبي هريرة رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (وَمَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ)[2]

8. قال الشاعر:

وَاحْرَصْ على حِفْظِ القُلُوْبِ مِنَ الأَذَى فرجوعها بعد التنافر يصعبُ
إنّ القُلوبَ إذا تنافر ودُّها شِبْهُ الزُجَاجَةِ كسْرُها لا يُشْعَبُ[3]

9. (من صدَّق المرسلين أفلح).

الأفعال	نوعها	أثر التجرد والزيادة فيها
انشقَّ	لازم	قبل الزيادة متعد

---

[1] رواهُ البخاري ومسلم

[2] صحيح مسلم - (ج 13 / ص 212)

[3] دواوين الشعر العربي على مر العصور - (ج 11 / ص 180)

تم بحمد الله